يا أبا محمد أخبرني عن عمر فقال يا خليفة رسول الله هو والله أفضل من رأيك فيه من رجل ولكن فيه غلظة فقال لعبد الرحمن بن عوف ذلك لأنه رآني لينا فاشتد ولو آل إليه الأمر لترك كثيرا مما هو عليه اليوم إني إذا غضبت على الرجل أرانى الرضا عنه وإذا لنت له أرانى الشدة عليه لا تذكر يا أبا محمد مما ذكرت لك شيئا قال نعم ثم دعا عثمان بن عفان فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن عمر فقال أنت أخبر به فقال أبو بكر فعلى ذلك قال إن علمي أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله قال يرحمك الله يا أبا عبد الله لا تذكر مما ذكرت لك شيئا قال أفعل فقال له أبو بكر لو تركته ما عدوتك وما أدرى لعلي تاركه والخيرة له أن لا يلي أمركم ولوددت أنى خلو من أمركم وأنى كنت فيمن مضى من سلفكم ثم قال لعثمان اكتب هذا ما عهد عليه أبو بكر بن أبى قحافة إلى المسلمين أما بعد ثم أغمى عليه فذهب عنه فكتب عثمان أما بعد فقد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيرا ثم أفاق أبو بكر فقال اقرأ على فقرأ عليه ذكر عمر فكبر أبو بكر فقال جزاك الله عن الإسلام خيرا ثم رفع أبو بكر يديه